

شرح صحيح ابن خزيمة (حديث 771) باب ذكر تكفير الخطايا والزيادة في الحسنات ... // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

ما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)

بابه تكفي تكفير الخطايا والزيادة في الحسنات باسباغ الوضوء على المكاره والحافظ ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله يجيد

التبويب فعبادة الوضوء عبادة تتكرر في اليوم والليلة وهذه العبادة فيها ثواب كبير - [00:00:24](#)

من هي سبب بتكفير القضايا والزيادة في الحسنات والانسان يسبغ الوضوء ويأتي به على السنة ويحذر المحاذير المعايير التي تؤثر

على العبادة بل ان الانسان يؤدي العبادة على افضل ما يكون - [00:00:49](#)

ثم قال حدثنا ابو موسى وابو موسى هو محمد ابن المثنى ابو موسى الزمن وسوف يسوق ابن خزيمة هذا الحديث من رواتب المثنى

ابدا. يعني سيسوقه برقم ثلاث مئة وسبعة وخمسين - [00:01:13](#)

وهو قال ان حدثنا ابو موسى سيأتي يقول حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثني الضحاك ابن مخلد وهو ابو عاصم النبيل وهو ثقة من

الثقات لكنه اخطأ في هذا الاسناد. اصل المتن صحيح الحديث صحيح لكن الضحاك بن مخلد اخطأ - [00:01:28](#)

في هذا الاسناد وهو انه قد ابدل راويا براوي قال اخبرنا سفيان سفيان الثوري الثقة في الحافظ المعروف قال حدثني عبد الله ابن

ابي بكر وعبدالله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري - [00:01:51](#)

ثقة من الثقات وهو معروف وهو ثقة وقد روى عنه سفيانان لكن لا تعرف له رواية عن سعيد المسيب. وذكره هنا خطأ. هنا عبدالله بن

محمد بن عقيل فاخطأ الضحاك ابن مخلد لكن المتن صحيح - [00:02:12](#)

عن سعيد ابن المسيبة سعيد هو الامام الثقة الحافظ من خيار التابعين عن ابي سعيد الخدري اذا تأمل ان الخبر هنا خبر ابي سعيد.

والحديث هذا حديث عبد الله بن محمد ابن نابلس سيتبين ان رواية الخبر من رواية ابي سعيد هو برواية عبد الله ابن محمد ابن

عقيل عن سعيد ابن المسيب عن ابي - [00:02:36](#)

عيد الخضري والحديث صحيح قد جاء من حديث ابي هريرة وله شواهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم وتأمل

هذه المقدمة وحسن التعليم والان بفضل الله تعالى تجد دعاة كثيرين يدعون الى الخير ويتفننون بالدعوة لاجل ان يقبل الناس الى

دعوتهم ولجل ان ينتفع منهم - [00:03:01](#)

فنبينا صلى الله عليه وسلم هو سيد المعلمين يقول الا ادلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات؟ اذا الا ادلكم تقدم

وقول ينبه الفهم ويوقظ الفجر ويستدعي حسن الانتباه وحسن الاستماع - [00:03:29](#)

الا ادلكم على ما يكفر الله به الخطايا ونحن كلنا دروا خطأ وبنا حاجة انتم كفار الخطايا ويزيد في الحسنات لان الانسان يعمل على

تكفير خطاياه وزيادة حسناته قالوا بلى يا رسول الله - [00:03:51](#)

قال اسباغ الوضوء على المكاره الاسباغ هو الاتمام ان الانسان يتم الوضوء. في الصيف وفي الشتاء ويأتي به على السنة ويغسل ما

حقه الغسل ويمسح ما حقه المسح وهكذا يأتي بالوضوء كما هو - [00:04:10](#)

وقد تكون في حرارة او في برودة ونحو ذلك فيأتي به الانسان او ان الانسان يحتاج ان يخلع بعض الشيء وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

وهذا انتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة جديدة - 00:04:25

بانتظار الصلاة بعد الصلاة فيه الشوق الى الصلاة وفيه انقطاع الى الخالق. وربنا قال وتبتل اليه تبتيلاً ثم ذكر الحديث اشارة الى ان ضحاك ابن مخلد رواه هكذا وذكر بقية الحديث فيكون هنا ابن خزيمة اختصر الحديث - 00:04:39

ثم قال هذا الخبر لم يروه عن سفيان غير ابي عاصم ابو عاص ابن نبيل الثقة الوحيد هو رواه بهذه الصيغة عن سفيان عن عبدالله بن ابي بكر وخالف بقية الثقات عن سفيان - 00:05:01

ونحن نعلم ان سفيان مكثر فنرجع الى بقية طلابه ثم قال ابن خزيمة فان كان ابو عاصم قد حفظه فهذا اسناد غريب يعني اذا حفظه ولم يخطئ فيه لكن ماجح انه قد اخطأ فيه - 00:05:18

ابدل عبد الله ابن محمد ابن عقيل بعبدالله ابن ابي بكر خطأ ووهما وليس عمدا فابن خزيمة لم يضعف هذا السند ان ما توقف فيه. ذكر احتمالا قال فان كان ابو عاصم قد حفظه فهذا اسناد غريب يعني باعتبار غريبة انفرد به الضحاك عن سفيان بهذه الرواية

الاسنادية - 00:05:33

قالوا هذا خبر طويل قد خرجته في ابواب ذوات عدد والمشهور في هذا المتن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد. الحديث حديث من - 00:05:58

حديث عبد الله ابن محمد ابن عاقل وعبدالله ابن محمد ابن عقيل بعضهم قوى حديثه وبعضهم ضعفه والراجح تليينه لكن حديثه هذا له شاهد والشاهد في صحيح الامام مسلم اذ يقول والمشهور في هذا المتن عبدالله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد لا عن عبد الله بن ابي بكر. طبعا الامام احمد بن - 00:06:11

قل عن هذه الرواية التي فيها هكذا رواه الضحك قال هذا باطل يعني حديث عبد الله ابن ابي بكر انما هو حديث ابن عقيل وانكره الامام احمد اشد الانكار وقال ليس بشيء كما في العدل لعبدالله برقم ثلاثة الاف - 00:06:40

وست مئة وثلاثة وثلاثين وابتدائي في نقله العقيلي في الضعفاء الجزء الثاني صحيفة مئتين وثلاثة وعشرين ثم قال ابن خزيمة حدثنا ابو موسى واحمد بن عبده قال ابو موسى حدثنا وقال احمد اخبرنا ابو عامر قال حدثنا زهير ابن محمد - 00:06:57

عبد الله بن محمد بن عقري يعني ساق طرق من رواه عن من؟ من رواه عن عبدالله ابن عقيل. فهكذا يروى عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل في التخريج تجد بيان هذا الامر وترجع اليه - 00:07:17

لكن نقول يعني حديث ابي سعيد هو حديث حديث عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن سعيد ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري دكتور عبدالله بن ابي بكر خطأ اخطأ فيه الضحاك ابن مخلد لكن الحديث صحيح لانه له شاهد صحيح - 00:07:35

ولذلك هذا الشاهد في صحيح الامام مسلم وعند مالك في الموطأ يعني من رواية العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة. ولذلك البغي لما رواه من طريق الامام مالك في - 00:07:57

جرح السنة الجزء الاول صحيفة ثلاث مئة وعشرين. رقم الحديث مئة وتسعة واربعين قال هذا حديث صحيح نعم والحديث له شواهد اخرى حتى قال الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي اثنين واربعين. قالوا في الباب عن علاوة واحسنهم - 00:08:11

واصح على ما يقال فقال ابو نعيم في الحلق الثامن صحيفة مئتين وثمانية واربعين صحيح ثالث من حديث العلاء. اذا الحديث حديث آا ابي هريرة فهذا الحديث له شاهد وهذا الحديث صحيح واصل الحديث - 00:08:28

طبعا لما نرجع الى صحيح مسلم نجد ان الحديث قد شرح شرح جليل ان الحديث قد شرح شرحا جليلا. ولما يروي الامام مالك عن العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم - 00:08:47

بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط هذه رواية الموطأ وهنا فيما يتعلق بمعنى الرباط يعني من من شرح - 00:09:04

الشرح الجليل ابن الاثير وانا في كل حديث ارجع الى جامع الاصول لما اورد للحديث حديث ابي هريرة في جامع الاصول برقم سبعة الاف وثمانية وتسعين قال ميم طاء تاء سين يعني - 00:09:27

مسلم في صحيحه الموطأ الامام مالك في موطئه الترمذي النسائي. طبعاً لم يذكر ابن ماجد لانه جعل الموطأ مكان كتاب ابن واجب فقال الرباط في الاصل ربط الخيل واعدادها للجهاد. او مرابطة العدو وملازمتهم - [00:09:41](#)

فشبه هذه الاعمال بتلك ونزلها منزلتها اذن الرباط يكون حينما يربط الانسان الخير ويستعد للجهاد في سبيل الله تعالى. ويكون لما ايضا يربط الانسان في الثغر حتى يحفظ الثغرة لامة الاسلام - [00:10:00](#)

فالانسان لما يجعل نفسه في عبادة يحافظ على الصلوات الخمس ويحافظ على الفرائض والسنن ويحافظ على الصلاة في المساجد وينتظر الصلاة فهذه المرابطة ومجاهدة للنفس حتى قال الطيبي في حاشيته على الكشاف الجزء العاشر الصحيفة الثانية والستين - [00:10:20](#)

قال اي ذلك المجاهدة الكاملة التي تستحق ان تسمى مجاهدة وكان غيرها من المجاهدات بالنسبة لها فلا مجاهدة اذا هذه مجاهدة عظيمة انساني ان يعني يجاهد نفسه وهواه لاجل ان يعبد الله حق عباده - [00:10:39](#)

من الذين شرحوا الحديث شرحاً جديداً هو ابن عبد البر في التمهيد. لان الخبر اذا كان في الموطأ ارجع الى التميم فهو من افضل الشروح يقول في هذا الحديث طرح العالم العلم على المتعلم وابتدائه اياه بالفائدة وعرضه عليه - [00:11:01](#)

ونحن قلنا هو مقدمة لما قال الا ادلكم مقدمة وقول فيه ينه الفهم ويوقظ الفجر ويستدعي حسن الانتباه فهنا يقول ابن عبد البر هذا الحديث في هذا الحديث طرح العالم العلم على المتعلم وابتدائه اياه بالفائدة وعرضها عليه - [00:11:21](#)

ثم قال وهذا الحديث من احسن ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الاعمال واما قوله اسباغ الوضوء على المكاره فالاسباغ الاكمال والاتمام في اللغة. من ذلك قول الله عز وجل واسبغ عليكم - [00:11:44](#)

ظاهرة وباطنة يعني اتمها عليكم واكملها واسباغ الوضوء ان تأتي بالماء على كل عضو يلزمك غسله وتعمه كله بالماء وجر اليد وما لم تأتي عليه بالماء منه فلم تغسله بل مسحته. هنا تنبيه على المغسول ان الماء لابد ان يمشي على العذر - [00:12:01](#)

ومن مسح عضواً يلزمه غسله فلا وضوء له ولا صلاة حتى يغسل ما امر الله بغسله على حسب ما وصفت لك ولذلك علينا ان نعلم ابناءنا كيفية الوضوء الصحيحة ثم قال واما قوله على المكاره فليل اريد البرد وشدته وكل حال - [00:12:29](#)

يعني يكره المرء فيها نفسه بدفع وسوسة الشيطان في تجسيده اياه عن الطاعة. والعمل الصالح يعني مثل الشخص الذي يستيقظ لقيام الليل يستيقظ ساعة قبل الفجر بساعة بنصف ساعة او بساعتين - [00:12:51](#)

يريد ان يقوم لكن يكسله الشيطان عن القيام. ان الانسان يدفع الفراش ويكره نفسه على الطاعة لانه يعلم ان الطاعة خير له في دينه وفي دنياه يقول واما قوله فذلكم الرباط فالرباط هنا ملازمة المسجد لانتظار الصلاة - [00:13:08](#)

وذلك معروف في اللغة. قال صاحب العين الرباط ملازمة الثغور. قال والرباط مواظبة الصلاة ايضا ثم ساق الحديث باسانيده الى العلاء بن عبد الرحمن وهذا من جودته رحمه الله تعالى ونقل ايضا - [00:13:29](#)

نقل يعني عن آ عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال ما كان الرباط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن نزلت في انتظار الصلاة بعد الصلاة يعني قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - [00:13:50](#)

فباعتبار انه فيه يعني ان الانسان يجعل نفسه على ما يحبه الله تعالى وساق اثار اخرى في شرح هذا الحديث. اذا هذا الحديث فيه فوائد وعوائد وثمة خطأ في الاسناد هو اصل المتن الصحيح - [00:14:04](#)

ويرجع لحديث ابي هريرة وصاحب كتاب غراس الجنة ذكر شواهد متعددة لهذا الحديث. هذا وباللله التوفيق وصلى الله - [00:14:26](#)